

# الجبهة الداخلية الإسرائيلية في زمن الحرب: وحدة معلنة وتصدعات مكشوفة.

PB - 02/24

عبد الحق باسو

الحرب بطبيعتها ليست عملية حسابية. فمن حيث الاستراتيجية العسكرية، لا تعتبر عملية الجمع دائماً إضافة، ولا عملية الطرح تنقيصاً. فعملية الضرب لا تُضخم كما أن القسمة لا تُقلل. وإذا كانت الوسائل هي بالتأكيد ميزة في الحرب، فإن نتيجة الصراعات (النصر أو الهزيمة) لا تعتمد فقط على هذه الوسائل، ذلك ان الحرب تكشف عن صمود المجتمع وليس عن قوة الجيش فقط. فالحرب تُظهر ارتباط القوة العسكرية بصلافة الجبهة الداخلية المرتبطة بدورها إلى حد كبير بالتماسك الاجتماعي. و ليس لهذا الأخير وحدة قياس، فهو ليس مسافةً، ولا وزناً، ولا حجماً، ولا حتى كَمّاً. إنه روحٌ يمكن إدراك بُعدها الجماهيري ولكن لا يمكن ضبطه.

فإذا كان من السهل على جماعة أو مجتمع أو أمة أن تدعي التضامن والتماسك في أوقات السلام، فمن الصعب عليها التظاهر به في أوقات الحرب إذا لم يكن هذا التماسك فعلياً وحقيقياً.

## مقدمة

خاطب الرئيس إسحاق هرتسوغ الإسرائيليين يوم الأحد 24 دجنبر بعد حوالي 80 يوماً من الحرب في قطاع غزة. إذا كانت كلمات التعزية<sup>1</sup> التي أدلى بها الرئيس بعد عطلة نهاية أسبوع دامية للجيش الإسرائيلي قد استرعت انتباه العديد من الإسرائيليين، فمن الواضح أن الرسالة السياسية التي نقلها رئيس إسرائيل تتجاوز الجانب الاجتماعي والسياسي لتندرج في إطار سياسي استراتيجي

تتعلق هذه الرسالة السياسية بوحدة الإسرائيليين خلال فترة الحرب في غزة. فبالنسبة لهرتسوغ، فإن العدو، أي الفلسطينيين، ينتظر رؤية تصدع المجتمع الإسرائيلي وأن تبدأ الصراعات في الظهور داخله وأن يبدأ الإسرائيليون، وفقاً لكلماته، في «القتال ضد بعضهم البعض». لقد لاحظ بأن النزاعات والمشاجرات وخصومات الأفراد الأتانية والصراعات السياسية تهدد بتمزيق المجتمع الإسرائيلي. وهذه الحقيقة تدفعه إلى دعوة الجميع وخاصة السياسيين إلى التغلب على خلافاتهم ووضع حد للتوترات والصراعات الداخلية والانقسامات خاصة حول مسؤوليات 7 أكتوبر؛ وألح في هذا الصدد على «أن كل من يسعى لحشر الإسرائيليين في هذه النزاعات يُقوّضُ المجهود الحربي وأمن مواطني البلاد».

أدلى بنيامين نتنياهو، رئيس الوزراء الإسرائيلي، بمثل هذه التصريحات مراراً وتكراراً، لكن كل شيء كان يبين أنها مناورة من سياسي يواجه صعوبة حيث حاول بكل الوسائل تحييد خصومه من خلال إجبارهم، كما تقتضي الحرب، على الاصطفاف وراءه، خاصة بعد فترة المعارضة الشرسة حول الإصلاح القضائي. ولكن أن يضطر الرئيس، الذي يجسد أمة إسرائيل، إلى التذكير بضرورة وحدة الشعب، بعد يومين من القتال الصعب، وأن يربط هذا النداء للوحدة بالخسائر التي تكبدها الجيش الإسرائيلي يومي السبت 23 والأحد 24 دجنبر فهنا يثير بعض التساؤلات

- هل يمكن لهذه الخسائر أن تزيد من التصدعات بسبب الانتقادات التي ظهرت بشأن الاستراتيجيات والتكتيكات المعتمدة في الحرب والأسباب التي أدت إلى هذه الخسائر؟
- هل تؤثر التصدعات القائمة بالفعل في المشهد الاجتماعي-السياسي الإسرائيلي على معنويات جنود جيش الدفاع الإسرائيلي على أرض الميدان؟
- هل يخشى الرئيس الإسرائيلي من تبعات الأحداث وتطورات الأزمة الاجتماعية والسياسية داخل إسرائيل، مع بوادر تفاقم التوترات بين فئات المجتمع الإسرائيلي؟

يمكن أن تعكس هذه الدعوة إلى الوحدة أيضاً، الخشية من فشل الاداء الإسرائيلي في غزة، حيث سجل جيش الدفاع الإسرائيلي بعد نحو 80 يوماً نجاحات تكتيكية لم يتمكن من ترجمتها إلى تراكم استراتيجي؛ فهل هو إقراؤ بالفشل؟ إذا كان الأمر كذلك، فلماذا إذن يتعثر جيش من المفترض أن يكون من بين أفضل الجيوش في العالم أمام تنظيم مسلح أو على الأقل يتأخر في الحسم في الحرب؟ هناك عدة أجوبة أخذة في الظهور على مستوى الاستراتيجية العسكرية، بما في ذلك تلك المتعلقة بمفهوم النصر والهزيمة ضد كيان مسلح ليس دولة (عدم التماثل) أو حتى في الوسط الحضري وتكتيكات حرب العصابات

وهناك جانب آخر أيضاً، إن لم يكن أهم من الجوانب الأخرى، وهو دعم المجتمع ووحدة الجبهة الداخلية. إذ لا يمكن تحقيق النصر في أي حرب دون هذا الدعم وهذا من شأنه أن يفسر نهج الرئيس الإسرائيلي في خطابه الموجه إلى مواطنيه يوم الأحد 24 دجنبر

لمعالجة هذه المسألة، لا تدعي هذه الورقة تفسير الفشل أو النصر؛ ولا تتوقع أي نتيجة للحرب؛ إنما تحاول فقط تحديد الدور الحاسم للدعم المجتمعي والوطني في إدارة الحروب من خلال استخلاص العبر من 80 يوماً من الحرب التي يخوضها الجيش الإسرائيلي وحماس منذ 7 أكتوبر.

1. قال الرئيس هرتسوغ: "إنها ليلة عصبية. كلما نسمع عبارة «يسمح بنشرها»، ترتجف قلوبنا بألم وحزن متجددين. إن خلف كل اسم لجندي سقط في المعركة، هناك بطل إسرائيلي -أحد أفراد الأسرة، وابن لأبوين، وزوج، وأب، وحفيد، وأحد الأحبة." "

هل يجب أن نتحدث عن المجتمع الإسرائيلي بصيغة المفرد أم بصيغة الجمع؟ تعكس الصورة الديمقراطية للبلد صورة الوحدة، لكنها تخفي في الواقع عدة شقوق من الانقسامات الثقافية والسياسية والتضاربات حول تصورات المصالح المفيدة لإسرائيل أو التهديدات الضارة بهذا البلد.

إلى أي مدى يمكن للإسرائيليين أن ينسوا مصالحهم الفردية أو المجتمعية ليتحدوا حول مصالح البلاد؟ ما هي التضحية القصوى التي يمكن أن يقدمها الإسرائيلي، الذي ليس جندياً أو لا يشارك في العمليات العسكرية، لصالح أمته؟ هنا تفرض بعض الأسئلة نفسها

إذا عانى الإسرائيليون من القصف الذي يتعرض له الفلسطينيون في غزة، فهل سيحافظون على دعمهم للدولة كما يفعل سكان غزة تجاه حماس؟

تحت أي علامة يجب أن نسجل الضغوط التي يمارسها أقارب وأسر الرهائن على الحكومة والجيش الإسرائيليين من خلال مطالبتهم بالانخراط في صفقات التبادل، لإطلاق سراح الرهائن ولو من خلال الخضوع لشروط حماس؟

يبدو أن الجبائر التي تشدُّ الكسور التي تقوض المجتمع الإسرائيلي قد صمدت طيلة الحروب الماضية ومنعت الجدار من الانهيار؛ لكن هذه الحروب كانت أقصر من الصراع الحالي، وبالتالي كانت المحن التي نتجت عنها أقل إيلاماً من معاناة الأزمة الحالية. فهل سيصمد مظهر مقاومة التماسك الاجتماعي الإسرائيلي أمام اختبار الزمن في هذه الحرب التي قد يطول أمدها؟

## 1. السفارديم والأشكيناز، صدعٌ هيكليٌّ يَلْتَمُّ لكن ببطء

في مدونة بعنوان «السفارديم ضد الأشكيناز»، أو حرب أنبوب الهريسة ضد جرة الخيار المخلَّل» نشرها في 26 فبراير 2018 لوران ساغالوفيتش في موقع «سلايت.فر» Slate.fr يؤكد المؤلف الذي أشار إلى انتمائه إلى كلتا الطائفتين، أن «بين المجموعتين اليهوديتين، كانت الأمور صعبة على الدوام. سواء في المطبخ أو في الكنيس». بالفعل، وعلى الرغم من كل المظاهر، فإن هذين المكوّنَيْن الشقيقتين، اللذين يفصل بينهما تاريخ طويل جعل أحدهما يعيش بين مجتمعات مسيحية والآخر بين مجتمعات إسلامية، يجدان صعوبة للارتقاء في أحضان بعضهما البعض. فقد كانت الاختلافات في بداية التوطين تتعلق بشكل أساسي بالديانة. إذ على الرغم من تشابه النصوص الأساسية، إلا أن الشعائر والطقوس مختلفة قليلاً، حيث تختلف الأناشيد، وحتى نطق اللغة العبرية يتسم ببعض الاختلافات (ديفيد بانون، 2009). لم تكن ممارسة طقوس العبادة تخلو من بعض التوترات التي يبدو الآن أنها تتبدد أكثر فأكثر دون أن تزول. وعلى الرغم من وحدة الواجهة، لا تزال الطائفتان حذرتان من بعضهما البعض. فعلى سبيل المثال، بلغت نسبة الزواج بين الطائفتين (الزيجات) واحدة من كل أربع حالات زواج في إسرائيل في عام 1990، ولم يتغير هذا المعدل حقيقة بعد أكثر من 30 سنة، ليصل إلى 3/1 فقط في سنة 2023. في إسرائيل، لا يزال ثلثا الزيجات بين نساء ورجال من نفس الطائفة. تتضاءل هذه الظاهرة خاصة بين الطبقات الوسطى، لكن السؤال لا يزال مطروحاً في إسرائيل. ومن جهة أخرى،

وفقاً لوكالة التلغراف اليهودية (JTA)، كشفت الأبحاث الحديثة أنه إلى حدود سنة 2018، كان 15٪ فقط من اليهود في دولة إسرائيل، الذين تتراوح أعمارهم بين 25 و43 عاماً، من أصل مختلط

السؤال الذي يطرح نفسه هو ما إذا كان هذا الصدع لا يؤثر على المواقف في أوقات الحرب؟ هل سيكون دعم الحرب هو نفسه في كلتا الطائفتين؟ ألا يحضر الانقسام بين هاتين الطائفتين داخل الجيش حتى خلال العمليات العسكرية؟ إن الأبحاث والتحقيقات المتعلقة بهذه الأسئلة نادرة ولا يمكن تأكيد الإجابات المقدمة؛ ولكن تبقى الأسئلة قائمة

## II. اتجاهاً سياسياً لا يمكن التوفيق بينهما على خلفية غلبة التوجه اليميني

تعاين إسرائيل أيضاً من تصدعات سياسية هيكلية. إذا كان الاتجاه على مدى السنوات العشرين الماضية نحو انحسار التوجه اليساري/غلبة التوجه اليميني، فلا يزال هناك ميل معين لمعارضة اليمين الذي يجسده الليكود وأنصاره الذين يتم استقطابهم في أوساط الأحزاب الدينية. هذا الاتجاه الذي يمكن وصفه باليسار الإسرائيلي يتجسد تاريخياً في حزب العمال الذي أصبح ضعيفاً

يتركز الاختلاف السياسي الذي يتحول إلى فجوة بين الاتجاهين على الموقف من الصراع الإسرائيلي - الفلسطيني. وهنا تكمن الشفرة الأساسية لقراءة التعارض بين اتجاهين سياسيين رئيسيين في إسرائيل.

- من جهة، هناك اليسار، نوع من عش «الحمام»، يدافع عن الفكرة التي تم تطويرها في أواسط حول شعار «الأرض مقابل السلام»، ويدعو إلى تسوية إقليمية مع الفلسطينيين. هدف هذا اليسار هو الأمن من خلال السلام؛
- في المقابل، هناك اليمين الذي يمثل «الصقور»، يعارض هذا الخيار أي فكرة عن إنشاء دولة فلسطينية أو عملية يمكن أن تؤدي إليها. وهدف هذا اليمين هو الأمن أيضاً، ولكن من خلال الهيمنة والقوة.

وفي حرب إسرائيل الحالية ضد حماس، فإن هذا الاختلاف، الذي لا يمكنه أن يطفح على السطح في أوقات الحرب، محسوس في السلوك الذي يتعين اتخاذه تجاه مشكلة الرهائن

- بالنسبة لليمين وأنصاره من اليمين المتطرف، وعلى الرغم من التصريحات المقبولة سياسياً، يأتي إطلاق سراح الرهائن في المرتبة الثانية بعد تحييد حماس ومحو إهانة 7 أكتوبر. ولا يمكن أن يكون إطلاق سراح الرهائن إلا نتيجة لهذا التحييد أو لمفاوضات بشروط إسرائيل.
- اليسار من جهته يميل أكثر إلى إعطاء الأولوية للإفراج عن الرهائن، حتى لو كان ذلك يعني تأجيل الحرب ضد حماس إلى وقت لاحق. يدعم اليسار تحرك عائلات الرهائن والضغط الذي تمارسه على الحكومة الإسرائيلية.

يُغذي هذا الاختلاف أيضاً الانشقاقات داخل إسرائيل ويؤثر على عملها في الحرب. إذ أن الجيش، الذي يأتي جزء كبير منه من المدنيين، ليس مُحصّناً من هذه المسألة

## III. قانون إصلاح القضاء: أكبر صدع في المجتمع الإسرائيلي

عشية أحداث 7 أكتوبر، كان المشهد الاجتماعي والسياسي في إسرائيل من أكثر المشاهد انقساماً، ولم تشهد البلاد مثل هذا الانقسام ولم يشهد التماسك الاجتماعي الإسرائيلي مثل هذا التشرذم

حاول رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو نظراً لأغليته البرلمانية تمرير نص، بطريقة استثنائية، يسمح للبرلمان، بأغلبية بسيطة، بالحفاظ على قانون ضد أي قرار إلغاء من قبل المحكمة العليا. وبشكل هذا الاستثناء نوعاً من الفيتو البرلماني لعرقلة عمل المحكمة العليا. وبالتالي فإن السلطة القضائية ستشهد تقليص سلطاتها في إلغاء القانون وقد أثار هذا المشروع، الذي يبلغ في تعزيز سلطة البرلمان، معارضة غير مسبوق في إسرائيل.

لقد تظاهر الآلاف من الناس ضد هذا القانون وخرجوا إلى الشوارع في كل مدن إسرائيل للتعبير عن معارضتهم الشديدة لإصلاح النظام القضائي الذي يريده الليكود واليمين المتطرف والأرثوذكس المتطرفين. وقد تفاقمت دوافع

هذه الحركة الاحتجاجية بسبب إقالة وزير الدفاع يوآف غالانت<sup>2</sup>، الذي رأى أنه من المناسب تجميد عملية وضع هذا القانون. وأعقب ذلك نداء للإضراب العام من قبل أكبر مركزية نقابية في إسرائيل

في هذا المناخ من تشرذم المجتمع الإسرائيلي وقعت أحداث 7 أكتوبر، وهو مناخ من الانقسام لا سابق له وربما يكون أحد العوامل التي شجعت توقيت عملية حماس

لقد أبدت جميع المكونات السياسية عن رغبتها في الوحدة الوطنية حول رئيس الوزراء، بعد هجوم حماس، لكن إدارة الحرب كانت ولا تزال تتخللها حوادث ونزاعات تكشف الفجوة التي حصلت في فترة الاحتجاج على الإصلاح القضائي. فقد حضر رئيس الوزراء بمفرده مراراً وتكراراً في المؤتمرات الصحفية حيث رفض وزير دفاعه الحضور بجانبه. كما حظّر نتنياهو أكثر من مرة عقد لقاءات بين يوآف غالانت ومسؤولي الأمن والمخابرات

## ١٧. أسْرُ الرهائن: ضغطٌ يُكسر الإجماع حول الحرب

تشير كافة استطلاعات الرأي التي أجريت في إسرائيل خلال الأشهر الثلاثة الماضية الى وجود شبه إجماع في المجتمع الإسرائيلي على استمرار الحرب في غزة حتى القضاء على حماس. والأصوات التي تعارض استمرار الحرب من حيث المبدأ أو لاعتبارات قانونية وإنسانية نادرة للغاية تكاد تكون غير مسموعة. ولم يُفوّت أنصار الحرب في إسرائيل الفرصة للتعبير عن استيائهم خلال أيام الهدنة القليلة التي سمحت بالإفراج عما يقرب من مئة رهينة. وقد أدى هذا الإفراج، رغم إرضاء أهالي الرهائن المفرج عنهم، إلى خيبة أمل لدى أسر أولئك الذين ظلوا في معتقلات حماس. حيث ينظمون أنفسهم ويقومون بأنشطة وتحركات مستمرة للضغط على الحكومة لاتخاذ كافة الإجراءات للإفراج عن أقربائهم.

وقد تفاقم القلق بين هذه الفئة من الإسرائيليين مع زيادة الضغط النفسي بسبب دعاية حماس من خلال بث مقاطع فيديو لهؤلاء الرهائن وهم يطالبون بالإفراج عنهم، ومع ارتكاب الجيش الإسرائيلي للعديد من الأخطاء الفادحة التي أدت إلى مقتل العديد من هؤلاء الرهائن<sup>3</sup>.

هذا الضغط الذي تمارسه هذه الأسر يُضعف مواقف إسرائيل في المفاوضات من أجل الإفراج عن الرهائن ويسلط الضوء على مسألة ما إذا كانت إسرائيل ستوافق، بناءً على طلب حماس، على وقف الأعمال العدائية من أجل إطلاق سراح الرهائن. حيث تميل عائلات الرهائن بشكل متزايد إلى قبول الاعتراف بالهزيمة إذا سمح لهم هذا الاعتراف باسترجاع أقاربهم على قيد الحياة

تجد إسرائيل نفسها بين مطرقة الأهداف التي حددتها للحرب والتي تتعثر في التوصل إليها، وسندان الضغط الداخلي للإفراج عن الرهائن، حتى لو كان ذلك يعني التنازل عن وقف إطلاق النار دون تحقيق الأهداف

وبالتالي، على الرغم من شبه الإجماع حول الحرب في إسرائيل، تواجه الحكومة والجيش ضغوطاً قد تؤدي بمرور الوقت إلى تآكل الدعم الاجتماعي والشعبي للحرب وحرمان إسرائيل من مساندة شعبها

ويتفاقم هذا الضغط على حكومة الحرب من قبل مواطني الكيبوتسات المجاورة لقطاع غزة والحدود اللبنانية الذين تم ترحيلهم والذين يواصلون مضايقة الحكومة من خلال مطالبتها بإعادتهم إلى ديارهم، وتوفير الأمن لهم ضد هجمات حماس المحتملة. ويظل الكثير منهم صُمّ إزاء الحجج المتعلقة بالقيود التي تفرضها الحرب ولا يزالون يركزون على اهتماماتهم الخاصة

2. إنه نفس يوآف غالانت الذي سُيطلب منه استعادة حقيبة وزارة الدفاع بعد 7 أكتوبر. لقد قبل بالتأكيد بدافع روح الوحدة الوطنية في أوقات الحرب؛ لكن ألا يحتفظ بعداءه تجاه بنيامين نتنياهو؟

3. في 16 دجنبر، أطلق جنود إسرائيليون النار وقتلوا ثلاثة أشخاص في غزة كانوا يرتدون ثياباً بسيطة ويلوحون براية بيضاء، معتقدين أنهم من مقاتلي حماس يحاولون استدراجهم إلى كمين. واتضح فيما بعد أنهم ثلاثة رهائن إسرائيليون فروا من حراسهم وطلبوا المساعدة من جيش الدفاع الإسرائيلي

من المؤكد أن الجيش الإسرائيلي قوي بوسائله العسكرية وتقدمه التكنولوجي ودعمه الدولي، وخاصة الغربي. من منظور الرياضيات، لا يوجد مجال للمقارنة بينه وبين خصمه الحمساوي. لكن الحرب تكشف أنه متعثر في قطاع غزة وأن حكومته الحربية يكاد يصيبها الهلع أمام مطالب جبهةٍ داخليةٍ، باستثناء الخدمة العسكرية الوطنية، لا تقبل التضحيات أو تقبل القليل منها ولفترة محدودة إذا كان من غير الحكمة، من الناحية التحليلية، التشكيك في انتصار إسرائيل في الحرب الحالية، فمن الممكن مع ذلك أن نَزْعَمَ دون مواربةٍ

- أن تحقيق هذا الانتصار سيستغرق وقتاً طويلاً وسيطلب تضحيات أكثر مما اعتادت عليه إسرائيل؛
- أن الحروب القادمة ستكون صعبة للغاية من ناحية، بسبب عدم تماثلها وهجانتها، ومن ناحية أخرى بسبب مقدار التضحية والقدرة على امتصاص الصدمات التي ستطلبها من المجتمع الإسرائيلي.

ولا يتعلق الدرس بإسرائيل فحسب، بل بأي دولة معنية بالحفاظ على أمنها القومي. والمبدأ ليس جديداً، لكن لا ضرر من التذكير به

بدون جبهةٍ داخليةٍ مُوحَّدةٍ ومتينةٍ، يُعَبَّرُ عنها من خلال سكانٍ يمتصون الصدمات ومجتمعٍ متماسكٍ تماماً، يظل كسب الحرب تحدياً محاطاً بالشكوك ومغامرةً بدون مخرجٍ ومهمةً يصعب تحقيقها.

## مركز السياسات من أجل الجنوب الجديد

يعتبر «مركز السياسات من أجل الجنوب الجديد» مركزاً مغربياً للدراسات، مهمته الإسهام في تطوير السياسات العمومية الاقتصادية منها والاجتماعية والدولية التي تواجه المغرب وباقي الدول الإفريقية بصفتها جزءاً لا يتجزأ من الجنوب الشامل. وعلى هذا الأساس يعمل المركز على تطوير مفهوم "جنوب جديد" منفتح ومسؤول ومبادر؛ جنوب يصوغ سرديته الخاصة، ويبلور تصورات ومنظوره لحوض المتوسط والجنوب الأطلسي، في إطار خال من أي مركب تجاه باقي العالم.

كما يهدف المركز، من خال أعماله، إلى مواكبة السياسات العمومية في إفريقيا، معتمداً في ذلك على خبراء دول الجنوب وتصوراتهم للتطورات الجيوسياسية التي تهم منطقتهم. ويتمثل هذا التموقع، القائم على تطوير الحوار والشراكات المختلفة، في تلمين الخبرة الإفريقية الكافلة بالإسهام في تشخيص التحديات المطروحة وإيجاد السبل الناجعة لمعالجتها

و لبلوغ هذا الهدف، يجند "مركز السياسات من أجل الجنوب الجديد" عدداً من الباحثين المرموقين يساهم في نشر أعمالهم. ويستثمر في شبكة من الشركاء ينتمون لمناطق مختلفة من العالم. كما ينظم المركز على مر السنة سلسلة من اللقاءات، مختلفة المستويات، أهمها: "المؤتمر الدولي للحوارات الأطلسية" و"المؤتمر الإفريقي السنوي للسلام والأمن

و وعياً منه بدور الشباب في تقوية الدفاع بالحوار بين الأجيال، يعمل المركز على بناء وتكوين مجموعة من الشباب عبر برنامج "القادة الرواد للحوارات الأطلسية" الذي يفوق 300 عضواً. ويشكل هذا البرنامج فضاءاً للتعاون والتواصل بين أفراد جيل جديد من صناعات القرار ينتمون إلى المرافق الحكومية ومجال الأعمال والمجتمع المدني

الآراء الواردة في هذا المنشور هي آراء الكاتب.



### مركز السياسات من أجل الجنوب الجديد

العنوان : جامعة محمد السادس متعددة التقنيات، سلا-الرباط، المغرب.  
البريد الإلكتروني : [contact@policycenter.ma](mailto:contact@policycenter.ma)  
الهاتف : 212+ 5 37 54 04 04 الفاكس : 212+ 5 37 71 31 54  
الموقع الإلكتروني : [www.policycenter.ma](http://www.policycenter.ma)

لمتابعتنا على مواقع التواصل الاجتماعي:

